# محاط بالصفار

## يوميات الباحث عن النقاء وسط جثث النفسنة

تأليف مريم توركان

# محاط بالصفار

مريم توركان

**كتاب: مُحاط بالصفار**

**تأليف: مريم توركان (ستو مريم)**

**فريق العمل والإخراج الفني:**

تمت مراجعة وإخراج هذا العمل بواسطة فريق MT Academy Freelancer:

التدقيق اللغوي والنحوي: قسم اللغة العربية بـ MT Academy.

التصميم الجرافيكي والغلاف: وحدة التصميم بـ MT Academy.

التنسيق الداخلي ( MT Academy Typist): Support.

حقوق النشر: جميع الحقوق محفوظة للكاتبة ولـ MT Academy © 2026.

"أصل الحكاية تاريخ.. وفنّها تدقيق"

للتواصل مع فريق العمل أو طلب خدماتنا:

عبر التليجرام: @MT_Academy_Support

قناة الواتساب الرسمية:

https://whatsapp.com/channel/0029VbCG93p8F2pEmb0hOV0

# الإهداء

إلى كل اللي قالولي "يا بختك"..

إلـــى "عصـــافير" المكاتـــب، وأصـــحاب "الضـــحكة الصـــفراء" اللـــي بتبـــان فـــي الصـــور السيلفي كأنها مغص كلوي..

إلـــى اللـــي ســـألوني "جبتـــي منـــين؟" قبـــل مـــا يقولوا "مبروك"..

إلـــى اللـــي "بيبصـــوا لـــي فـــي نعـــم ربّنـــا وبيستخسروا يبركوا"..

إلى اللي "نسيوا عيونهم في حياتي"..

إلـــى "طـــنط حشـــرية" اللـــي مركـــزة فـــي حيـــاتي أكتـــر مـــن تركيزهـــا فـــي مسلســـلها التركـــي المدبلج..

أهـــديكم هـــذا الكتـــاب.. علشـــان بـــس تلاقـــوا نفســـكم فـــي الصـــفحات، وتعرفـــوا إن "النبـــر"

بتـــاعكم اتحـــول لـــ "أدب عـــالمي" هيـــدخلني التاريخ..

موتوا بغيظكم.. أنا وثّقت الصفار!

## تمهيد

**تنبيه هام (قبل ما تفتح الكتاب):**

**عزيـــــزي القـــــارئ "المُحـــــاط بالصـــــفار"، وعزيـــزي القـــارئ "اللـــي بيصـــفرّ وهـــو مـــش واخد باله":**

**الكتـــــاب ده مـــــش مجـــــرد ورق، ده "صـــــيدلية نفسية" متنقلة.**

**قبل ما تبدأ، تأكد من الآتي:**

**معـــاك ليمونـــة كبيـــرة (عشـــان تعصـــرها علـــى أي حـــد يحـــاول يســـفه مـــن نجاحـــك وأنـــت بتقرأ).**

**لابـــس "خـــوذة" عشـــان فيـــه جبهـــات كتيـــر هتطير في الفصول اللي جاية.**

**مـــأمن نفســـك "إلكترونيًـــا"، لأن بمجـــرد مـــا تخلـــص الكتـــاب ده، "رادارات" الصـــفار اللـــي**

حواليـــك هـــتلقط إنـــك "فهمـــت اللعبـــة"، وساعتها هيبدأوا يغيروا التكتيك.

نحـن هنـا لا ننتقـد البشـر، نحـن فقـط نقـوم بـ "تحليـل كيميـائي" لعنصـر (الصـفار) الـذي أصـبح يغطـي مسـاحات شاسـعة مـن كوكبنـا، لدرجـة إننـا بقينـا محتـاجين "فلتـر" مـش بـس للصـور، لا.. لقلـوب النـاس اللـي حوالينـا كمان.

اربطـوا الأحزمـة.. واجهـزوا للضـحك المـرّ.. لأن الحكايـات اللـي جايـة "مـن قلـب الواقـع"، ومن قلب "المرارة" برضه!

# المقدمة

يـــا مســـاء النـــور علـــى النـــاس اللـــي عايشـــة فـــي "خلاط" مبيفصلش..

عزيـــزي القـــارئ، لـــو فـــاكر إنـــك لوحـــدك اللـــي مُحـــاط بشـــوية "ليمـــون معصـــور" فـــي صـــورة بني آدمين، تبقى غلطان.

إحنـــا عايشـــين فـــي زمـــن "الصـــفار" فيـــه بقـــى موضـــة، والـــ "نفســـنة" بقـــت أســـلوب حيـــاة. يعنـــي تشـــتري موبايـــل جديـــد، تلاقـــي شاشـــته اتشـــرخت وأنـــت لســـه بتشـــيل اللصـــقة، ليـــه؟ علشـــان "حمـــادة نبـــر" بـــص لـــك بتركيـــز K4. تترقـــى فـــي شـــغلك، تلاقـــي الســـخان فـــي البيـــت ضـــرب، ليـــه؟ علشـــان "صـــفاء كيـــداهم" قالتلـــك "يـــا بختـــك يـــا ســـيدي، الســـلم بقـــى شـــغال معـــاك حلاوة".

الكتاب ده مش كتاب تنمية بشرية هيقولك "تجاهلهم"، لأنك لو تجاهلتهم هيطلعوا لك في الحلم يشدوا الغطا من عليك! الكتاب ده "كتالوج" بيشرح لك أنواع "الديناصورات المنفسنة" اللي في حياتك، وإزاي تتعامل معاهم بالمنطق الساخر اللي يخليك تضحك بدل ما تروح تفتح ننني عينك عند دكتور العيون.

اربط الحزام، وجهز بخاخة مياه بملح، وافتح أول صفحة.. لأنك غالبًا هتلاقي صورة حد تعرفه، أو صورة "حمادة" اللي قاعد جنبك دلوقتي وبيسألك: "بتقرأ إيه يا بختك؟"

# الباب الأوّل

## قانون الصفار رقم (1):

الصـــفار لا يُفنـــى ولا يُســـتحدث مـــن عـــدم، ولكنـــه ينتقـــل مـــن زميـــل لآخـــر بمجـــرد مـــا تشـــتري موبايـــل جديـــد أو تظهـــر عليـــك علامـــات النعنشة.

# الحكاية الأولى

"الموبايل اللي جاب آخره"

"مـــؤمن".. شـــاب مكـــافح، شـــغال فـــي شـــركة "الاســـتقرار فـــي المجهـــول"، حـــويط شـــوية بس غلبان.

"عصـــام نبـــر".. الزميـــل اللـــي بيشـــوف الـــ G4 في موبايلك كأنه تهديد للأمن القومي.

تبدأ الحكاية:

دخـــل "مـــؤمن" المكتـــب الصـــبح وهـــو بيحـــاول يخبـــي الموبايـــل الجديـــد فـــي جيبـــه، مـــش بخـــل، بـــس هـــو عـــارف إن المكتـــب فيـــه "رادارات" بـــتلقط ريحـــة الكرتونـــة وهـــي لســـه فـــي المحـــل. لكـــن ســـوء الحـــظ خـــلاه يطلعـــه علشـــان يـــرد على مكالمة من والدته.

فـــي أقـــل مـــن 1.2 ثانيـــة، كـــان "عصـــام نبـــر" واقـــف فـــوق راســـه زي عزرائيـــل المكاتـــب، وعينه لمعت بوميض أصفر فاقع:

"أوبـــاااا! إيـــه يـــا عـــم الشـــياكة دي؟ ده الموديل الجديد؟ بكام ده بقى إن شاء الله؟"

مـــؤمن (وهـــو بيحـــاول يـــداري الشاشـــة): "ده حاجة بسيطة يا عصام، قسط والله."

عصـــام (بضـــحكة صـــفراء كأنهـــا ليمونـــة معصـــورة): "قسـط إيـه يـا راجـل، ده أنـت اللـي زيـك دلـوقتي بيصـيف فـي السـاحل! مبـروك يـا سـيدي، بـس خـد بالـك.. الشاشـات دي بتشـرخ لوحـدها، والبطاريـة بتـنفخ فـي الصـيف ده، اسـألني أنـا.. ده جـار ابـن خالـة طـنط سوسـو جابه ومنفجرش فيه غير بعد أسبوع!"

المفاجأة:

مـــؤمن رجـــع البيـــت، لقـــى الموبايـــل اللـــي لســـه مكملـــش 24 ســـاعة، الشـــاحن بتاعـــه اتحـــرق، والـــواي فـــاي بقـــى بيقطـــع، وأمـــه اتصـــلت بيـــه قالتلـــه: "يـــا ابنـــي أنـــا كنـــت بكلمـــك الصـــبح علشـــان أقولـــك إن خالتـــك "صـــفاء" ســـألت عليـــك وقـــالتلي مـــؤمن جـــاب موبايـــل جديـــد منين؟"

هنا مؤمن أدرك الحقيقة:

إنـــه مـــش محـــاط بـــزملاء عمـــل، هـــو محـــاط بـــ "مفـــاعلات نوويـــة" مـــن الصـــفار، وإن الموبايـــل محتـــاج "خـــرزة زرقـــاء" بـــدل "الجراب السيليكون".

خاتمة الحكاية:

"عزيـــزي المنفســـن.. لـــو الموبايـــل بتـــاعي عاجبـــك، خـــد رقـــم الســـريال وابحـــث عنـــه فـــي

جوجـــل، بـــس ســـيب الســـريال بتـــاعي يعـــيش فـــي سلام الله يبارك لك!"

# الحكاية الثانية

"دايت المنفسنين"

## قانون الصفار رقم (2):

الوحيد اللي هيحسسك إنك بقيت "عارض أزياء" بمجرد ما تخس نص كيلو، هو الشخص اللي عايز يعزمك فورًا على صينية بسبوسة بالسمنة البلدي.. عشان "وشك خاسس ومحتاج يورّد".

## مؤامرة طبق المحشي

"سارة".. قررت تقفل بؤها وتعمل دايت بعد ما اكتشفت إن الشتوي بتاع السنة اللي فاتت بقى "بادي" كارينا عليها.

"سوسن سكركر".. الصديقة اللدود اللي بتشوف في عزيمتكِ خطر على أمنها الغذائي.

تبدأ الحكاية:

دخلت سارة المكتب وهي شايلة "اللانش بوكس" فيه خيارة وربع فرخة مشوية، وتفاحة وموزتين. كانت حاسة بانتصار وهي شايفة الميزان نزل 2 كيلو.

فجأة، ظهرت "سوسن سكركر" وهي شايلة شنطة ريحتها "تقلية" تجيب التايه.

"سارة! إيه ده؟ أنتِ خسيتي أوي يا بنتي! لا لا.. شكلك بقى مجهد جدًا، وتحت عينيكِ اسودّ، ده وشك بقى قد اللقمة!"

سارة (باعتزاز): "أبدًا يا سوسن، ده دايت صحي وبجد مرتاحة.."

سوسن (وهي بتطلع طاجن ورق عنب بالكوارع): "صحي إيه يا حبيبتي؟ الصحة في اللقمة! ده أنا قولت النهاردة يوم "الفري" بتاعي وعملت حسابك معايا،

والبيت كله بيحلف بالمحشي ده.. والله ما كسفتيني، ده أنتِ ليكِ معزة خاصة، هتاكلي يعني هتاكلي!"

المأساة:

تحت ضغط "النفسنة المغلفة بالحب"، سارة ضعفت وأكلت أول صباع.. ومن هنا فرط العقد.

سوسن فضلت تبص لها بابتسامة نصر صفراء وهي بتقول: "شفتي؟ وشك نوّر إزاي؟ كلي كمان ده المحشي مبيتخنش، ده خضار وفيه رز بسيط!"

سارة روحت البيت لقت نفسها زادت الـ 2 كيلو في قعدة واحدة، واكتشفت إن سوسن "سكركر" أصلًا عاملة تكميم ومبتاكلش، بس بتحب تشوف غيرها "مكلبظ" عشان تحس بالفرق!

نصيحة ودودة:

النصيحة هنا لكل "سارة" في الدنيا: اللي يقولك وشك خاسس ومحتاج يورّد وهو شايل طبق حلويات، ده مش خايف على صحتك، ده خايف على "رشاقتك". كلي الخيارة بتاعتك في صمت، ولما يسألوكِ أنتِ خسيتي إزاي؟ قولي لهم: الله.. بجد؟ ده أنا حاسة إني تخنت!.. الصفار بيخاف من الناس اللي مش حاسة بقيمة نفسها، فـ ادّعي التواضع عشان تعيشي في سلام.

## الحكاية الثالثة

"فرحة طنط حشرية.. أو الجوازة اللي بالكهرباء"

## قانون الصفار رقم (3):

الرغبة المحمومة لبعض الناس إنهم "يفرحوا بيكِ"، مبيكونش غرضها لبسك للفستان الأبيض، بقدر ما غرضها إنك تدخلي "القفص" زيهم.. عشان متبقيش الوحيدة اللي قاعدة برا بتستمتعي بهدوء أعصابك وهما جوه بيحاربوا المواعين.

## العريس السوبر لوكس

"ليلى".. بنت ناجحة، عندها كارير، وبتحب حياتها الهادية.

"طنط فوزية".. الشهيرة بـ "رادار العرسان"، سيدة تمتلك قدرة خارقة على

شـــم ريحـــة "العزوبيـــة" مـــن علـــى بُعـــد 3 كيلومترات.

تبدأ الحكاية:

فـــي فـــرح بنـــت خالـــة ليلـــى، كانـــت ليلـــى قاعـــدة فـــي حالهـــا بتســـتمتع بالبوفيـــه، وفجـــأة حســـت بـــ "نفـــس حـــامي" ورا ودنهـــا وريحـــة بخـــور مختلطـــة بريحـــة "صـــفار" عتيـــق. كانـــت طـــنط فوزية.

"مـــش هنفـــرح بيـــكِ بقـــى يـــا ليلـــى؟ ده أنـــا جايبالـــك عـــريس.. يـــا أرض اتهـــدي مـــا عليـــكِ قـــدي! مهنـــدس، وعنـــده شـــقة، ومبيـــدخنش، وعنده غسالة أطباق 14 فرد!"

ليلـــى (بابتســـامة دبلوماســـية): "يـــا طـــنط أنـــا مـــش بفكـــر فـــي الموضـــوع دلـــوقتي، مركـــزة فـــي شغلي.."

فوزيـــة (بشـــهقة مكتومـــة): "شـــغل إيـــه يـــا بنتـــي؟ الشـــهادة الكبيـــرة هـــي الشـــهادة اللـــي هتاخـــديها مـــن بيـــت جـــوزك! وبعـــدين ده العـــريس لُقطـــة، هـــو بـــس عنـــده "شـــوية تكـــات".. بيحـــب ينـــام فـــي الصـــالون، وعنـــده 7 أخـــوات بنـــات ســـاكنين معـــاه، وبيمشـــي بجـــدول للمصـــاريف.. بـــس "بيحـــب ربّنـــا" وهيفـــرح بيكِ!"

المأساة:

طـــنط فوزيـــة مســـبتش ليلـــى، فضـــلت طـــول الفـــرح تحكـــي للمعـــازيم إن ليلـــى "بتـــرفض النعمـــة" وإن "قطـــر الجـــواز مبيســـتناش حـــد"، لحـــد مـــا خلـــت ليلـــى تحـــس إنهـــا لـــو متجـــوزتش المهنـــدس صـــاحب الـــ 7 أخـــوات النهـــارده، بكـــرة الصـــبح هيطلـــع لهـــا "ريـــش" وهتتحـــول لعنكبوت في ركن البيت.

اكتشـــفت ليلـــى بعـــدها إن العـــريس ده يبقـــى "ابـــن أخـــت طـــنط فوزيـــة" اللـــي محـــدش طايقـــه فـــي العيلـــة، وهـــي عـــايزة تخلـــص منـــه وتدبســـه فـــي ليلـــى عشـــان "تكســـر مناخيرهـــا" وتشـــوفها وهي بتخدم الـ 7 أخوات!

نصيحة ودودة:

النصـــيحة الذهبيـــة لكـــل "ليلـــى": لمـــا طـــنط حشـــرية تقولـــك "نفســـي أفـــرح بيـــكِ"، ردي عليهـــا بابتســـامة أصـــفى مـــن نيتهـــا وقـــولي: "يـــا حبيبتـــي يـــا طـــنط، مـــا أنـــا فرحانـــة بنفســـي أهـــو والحمـــد لله، وأنـــتِ كمـــان افرحـــي معايـــا بـــلاش تشـــيلي همـــي عشـــان الســـكر مـــيعلاش عليـــكِ". افتكـــري دايمًـــا إن قطـــر الجـــواز اللـــي همـــا خـــايفين يفوتـــك، أحســـن بكتيـــر مـــن قطـــر يدوسك لمجرد إنك خايفه من كلام الناس.

## الحكاية الرابعة

"صاحب الصاحب.. ولا صاحب السيطرة؟"

## قانون الصفار رقم (4):

النـــوع ده مـــن الصـــفار مبيكتفـــيش إنـــه يغيـــر منـــك، ده عـــايز "يفصّـــلك" علـــى مقاســـه.. الصـــديق الأصـــفر هنـــا بيعتبـــر جـــدعنتك "ضـــعف"، وطيبتـــك "ســـاحة نفـــوذ"، وقائمتـــه الســـوداء لازم تكـــون قائمتـــك الســـوداء بالتبعيـــة، وإلا فأنـــت خـــائن للعـــيش والملـــح اللي هو غالبًا أكله لوحده.

## ريموت كنترول الصحاب

"حســـن".. الجـــدع اللـــي قلبـــه أبـــيض، اللـــي بيمشـــي بمبـــدأ "المســـألة مـــش مســـتاهلة زعل".

"شـــريف كنتـــرول".. الصـــديق اللـــي بيرفـــع شـــعار "مـــن لـــيس معـــي فهـــو ضـــدي"، ويحـــب دور "زعيم العصابة".

تبدأ الحكاية:

حســـن كـــان قاعـــد فـــي أمـــان الله بيســـلم علـــى "خالـــد" زمـــيلهم القـــديم فـــي الشـــارع، وفجـــأة لمـــح "شـــريف" جـــاي مـــن بعيـــد بـــوش أصـــفر زي الكـــركم. شـــريف مســـك حســـن مـــن إيـــده وشده كأنه بيقبض عليه:

"أنـــت بتســـلم علـــى خالـــد؟ أنـــت مـــش عـــارف إن بينـــي وبينـــه ســـوء تفـــاهم مـــن ســـنة 1995؟ إزاي تهـــون عليـــك عشـــرتي وتســـلم علـــى عدوي اللدود؟"

حســـن (بدهشـــة): "يـــا شـــريف ده مجـــرد ســـلام، وبعـــدين أنـــت اللـــي زعـــلان منـــه أنـــا مـــالي؟ خالـــد راجل محترم معايا.."

شـــريف (بعصـــبية صـــفراء): "المحتـــرم معايـــا محتـــرم معـــاك، والله مـــا طايقـــه يبقـــى الله مـــا تطيقـــه! أنـــت صـــاحبي يعنـــي تمشـــي بمســـطرتي.. تصـــالح اللـــي أصـــالحهم وتخاصـــم اللـــي أخاصـــمهم، يـــا إمـــا بقـــى تـــروح تصـــاحب خالد وتشطب اسمي من دفترك!"

المأساة:

حســـن لقـــى نفســـه تحـــت ضـــغط "ابتـــزاز عـــاطفي" غريـــب. شـــريف بـــدأ يراقبـــه، لـــو عمـــل "لايـــك" لشـــخص شـــريف بيكرهـــه، يجيلـــه تليفـــون تحقيـــق: "أنـــت عامـــل لايـــك لفـــلان؟ ده أنت كده بتطعني في ضهري!"

شـــريف عـــايز يحـــول حســـن لـــ "روبـــوت" بيتحـــرك بريمـــوت كنتـــرول، ولـــو حســـن فكـــر يمـــارس أبســـط حقوقـــه الإنســـانية فـــي إنـــه يقـــرر مـــين يحبـــه ومـــين يكرهـــه، شـــريف بيقلـــب

الترابيـــــــزة ويطلعـــــــه "قليـــــــل الأصـــــــل" ومبيصـــونش الجميـــل، لمجـــرد إنـــه مرضـــيش يكون "نسخة كربونية" من غلّ شريف.

نصيحة ودودة:

النصـــيحة هنـــا لكـــل "حســـن": الصـــاحب اللـــي يحطـــك بـــين اختيـــارين (يـــا أنـــا يـــا كرامتـــك وإرادتـــك)، اختـــار كرامتـــك وأنـــت مغمـــض. الصـــداقة ســـند مـــش قيـــد، والجدعنـــة إنـــك تقـــف مـــع صـــاحبك فـــي الحـــق، مـــش إنـــك تكون"تـــابع" فـــي الباطـــل. اللـــي يحبـــك بجـــد هيحتـــرم خصوصـــيتك واختلافـــك، واللـــي عـــايز يمشـــيك بمزاجـــه ده مـــش صـــاحب صـــاحبه، ده "صـــاحب مصـــلحة" عـــايز يملـــى فراغـــه النفســـي بيـــك. اقطـــع "الريمـــوت" ده وعـــيش بجدعنتك للناس اللي تستاهل فعلًا.

## الحكاية الخامسة

"رتبة مدام.. وحرب العوانس المتخيلة"

## قانون الصفار رقم (5):

الجمال أو النجاح أو حتى راحة البال عند "الآنسة" بيمثل تهديد مباشر لـ "المدام" اللي شايفة إنها خلصت السبق، فبتحاول دايمًا تبروز تعبها ومسئولياتها كأنها "نيشان" على صدرها، وفي نفس الوقت تحسسك إن حياتك ناقصة "كتالوج"عشان تكتمل.

## نظرة الشفقة المسمومة

"هنا".. بنت ذكية، مهتمة بنفسها، وبتحقق نجاحات في شغلها، ومقررة متتجوزش إلا لما تلاقي الشخص الصح.

"بنـــت العمـــة سوســـو".. اللـــي اتجـــوزت مـــن ســـنتين ومعاهـــا طفلـــين، وشـــايفة إن "المـــدام" لازم يكون لها "الهيبة".

تبدأ الحكاية:

فـــي قعـــدة عيلـــة يـــوم الجمعـــة، دخلـــت "هنـــا" وهـــي لابســـة طقـــم شـــيك ووشـــها منـــور، وقبـــل مـــا تقعـــد، لقطـــت "سوســـو" وهـــي بتـــبص لهـــا من فوق لتحت بابتسامة صفراء باهتة:

"يـــا روحـــي يـــا هنـــا.. محلـــوّة ورايقـــة كـــده وشـــكلك نايمـــة 12 ســـاعة.. يـــا بختـــك يـــا بنتـــي بجـــد، الفـــراغ نعمـــة برضـــه! مـــش زينـــا إحنـــا يـــا "مـــدامات" شـــايلين الهـــم والمســـئولية والعيـــال والبيـــت اللـــي مبيخلصـــش.. واللّه يـــا بنتـــي أنـــا نسيت شكل المكياج ده من يوم الدخلة!"

هنـــا (بهـــدوء): "ربنـــا يعينـــك يـــا سوســـو، بـــس أنتِ اللي شطورة ومسيطرة أهو."

سوسو (وهي بتمسح بوق ابنها في فستان هنا): "يا حبيبتي إحنا خدنا نصيبنا من الدلع خلاص، الدور والباقي عليكِ.. بس خدي بالك العمر بيجري، والجمال ده مش هيدوم.. بكره لما تتجوزي وتخلفي هتعرفي إن "شغلك" ده كلام فاضي وإن الراجل والبيت هما الستر الحقيقي.. بس يا عيني أنتِ لسه صغيرة ومجربتيش يعني إيه تضحية!"

المأساة:

"سوسو" مش بس بتبخ سم في القعدة، دي طول الوقت بتحاول تظهر "هنا" قدام العيلة كأنها بنت "تافهة" أو "مرفّهة زيادة"، ولما "هنا" تنجح في كورس أو تاخد ترقية، سوسو تقول: "طبعًا ما هي موراها عيش غير نفسها، لو وراها عيل

بيســـــهّرها مكنـــــتش عرفـــــت تفـــــتح كتـــــاب".

سوســـــو بتســـــتخدم "تعبهـــــا الزوجـــــي" كـــــ "ســـــلاح" عشـــــان تكســـــر فرحـــــة "هنـــــا" بشـــــبابها ونجاحهـــــا، لمجـــــرد إنهـــــا غيرانـــــة مـــــن حريـــــة هنـــــا اللي هي افتقدتها.

نصيحة ودودة:

النصـــــيحة الذهبيـــــة لكـــــل "هنـــــا" بتســـــمع الكـــــلام ده: لمـــــا حـــــد يحـــــاول يحسســـــك إن "راحتـــــك" دي نقـــــص أو عيـــــب، قـــــولي لـــــه: "الحمـــــد لله إن ربنـــــا مـــــدي كـــــل واحـــــد علـــــى قـــــد طاقتـــــه، أنـــــتِ قـــــد المســـــئولية وأنـــــا قـــــد النجـــــاح. الجـــــواز رزق، والوقـــــت اللـــــي أنـــــتِ فيـــــه ده برضـــــه رزق مـــــن ربنـــــا لازم تســـــتمتعي بيـــــه. متخلـــــيش حـــــد يحـــــول "إنجازاتـــــه الاجتماعيـــــة" لـــــ "قيـــــود نفســـــية" ليـــــكِ. أنـــــتِ كاملـــــة كآنســـــة أو كمـــــدام.. والصـــــفار

اللـــي حواليـــكِ ده دليـــل إنـــك "منـــورة" زيـــادة عن اللزوم!

# الباب الثاني

## الحكاية السادسة

"وحوش اللايك.. وصفار الستوري"

## قانون الصفار رقم (6):

الأصفر إلكترونيًا هو الشخص اللي بيراقب كل "ستوري" بتنزلها في ثانية، وبيركز في "انعكاس صورتك" على كوباية الشاي عشان يعرف أنت قاعد فين ومع مين، ومع ذلك عمره ما هيعملك "لايك".. لأنه بيعتبر التفاعل معاك اعترافًا رسميًا بنجاحك، وهو مهمته "الرقابة" مش التشجيع.

## المحقق كونان المنفسن

"نور".. بطلة مجتهدة، بتحب تشارك لحظاتها الحلوة وتعبها في الشغل مع الناس بصدق.

"داليا سكرين شوت".. المتابعة الصامتة التي تمتلك "أرشيفًا" لكل تحركاتك، وتستخدمه في "القصف" تحت الحزام.

تبدأ الحكاية:

نور نزلت صورة لـ "لاب توب" جديد جابته بعد شقى وتعب في الأكاديمية، وكتبت "الحمد لله". في أقل من دقيقة، لقت "داليا" شافتها بس معملتش أي تفاعل. نور مهتمتش، بس المفاجأة كانت في "جروب الواتساب" المشترك بين الصحاب.

داليا بعتت صورة اللاب توب (سكرين شوت طبعًا) وكتبت:

"يا جماعة، شفتوا نور جابت إيه؟ ماشاء الله.. بس غريبة أوي، اللاب ده غالي جدًا، هي لحقت تلم تمنه منين؟ أنا شاكة إنها وارثة! وبعدين الموديل ده بيسخن بسرعة

جـدًا، أنـا لـو مكانهـا كنـت جبـت دهـب أحسـن.. بس طبعًا الفشخرة كدابة!"

المأساة:

نـور عرفـت بـاللي حصـل، وحسـت بضـيق.. ليـه الفرحـة لازم تتسـمم؟ داليـا مـش بـس بتراقـب، دي بتـدخل "تحشـر" نفسـها فـي تفاصـيل حياتـك مـن ورا الشاشـة. لـو نزلـتِ صـورة أكلـة حلـوة، تبعتلـك خـاص: "يـا بختـك، أنـا مـش باكـل غيـر عـيش وجبنـة". لـو نزلـتِ صـورة نجـاح، تقولـك: "عقبـال مـا تنجحـي فـي حياتـك الشخصـية". هـي عـايزة تحسسـك إن كـل اللـي بتعمليـه "نـاقص" أو "مـش مـن حقـك"، وهـي قاعـدة بتعـد عليكـي الأنفـاس واللايكات.

نصيحة ودودة:

النصيحة الذهبية لكل "نور" بتتعرض لغزو الصفار الإلكتروني: السوشيال ميديا هي "واجهة"، والناس الصفراء بتبص على الواجهة وبتنسى "المخزن" اللي مليان تعب وشقى. متوقفيش نشر نجاحك عشان خايفة من عينهم، بالعكس.. "داري على شمعتك تقيد" في التفاصيل، بس "انشري نجاحك" في العموم. وخليكِ فاكرة إن "البلوك" (Block) ميتسماش قلة ذوق، ده بيتسمى "صيانة للصحة النفسية". اللي يراقبك عشان ينقدك، اديله تذكرة خروج نهائي من حياتك الإلكترونية وعيش بـ روقان!

## الحكاية السابعة

"مؤامرة الكاريزما.. ومعركة القبول"

## قانون الصفار رقم (7):

الصفار الحقيقي مبيجيش من "الفقر"، ده بيجي من "فقر الروح". الأصفر هنا ممكن يكون عنده كل نعم الدنيا (فلوس، منصب، جمال)، بس عينه هتفضل "رادار" بترصد "حب الناس" ليك. هو بيعتبر إن حب الناس ده "تورتة" وأنت أخدت نصيبه منها، مع إن القبول ده "بصمة روح" مش رصيد بنكي.

### هو أنتِ بتوزعي عليهم سكر؟

"هالة".. إنسانة بسيطة، وشها بشوش، وطبيعتها "خدومة". محبوبة وسط أهلها وزمايلها وجيرانها، والناس بترتاح لكلامها من غير مجهود.

"نجـــلاء".. الزميلـــة "المتريّشـــة" اللـــي عنـــدها أغلـــى برانـــدات، وأحـــدث موبايـــل، وعربيـــة موديـــل الســـنة، ومـــع ذلـــك لمـــا بتـــدخل مكـــان "الجو بيبوخ" والناس بتبعد عنها.

تبدأ الحكاية:

نجـــلاء كانـــت قاعـــدة فـــي المكتـــب بتـــبص لـــ "هالـــة" وهـــي محاطـــة بـــالزملاء اللـــي جـــايبين لهـــا "وردة" بســـيطة بمناســـبة نجاحهـــا فـــي ورشـــة عمـــل، والضـــحك مـــالي المكـــان. نجـــلاء اتضـــايقت مـــن جواهـــا، وبـــدأت تهمـــس للـــي جنبها بصوت مسموع:

"أنـــا مـــش فاهمـــة بجـــد.. إيـــه الهيصـــة دي كلهـــا؟ هـــي هالـــة عملـــت إيـــه يعنـــي؟ دي حتـــة موظفـــة عاديـــة! أنـــا لمـــا عملـــت عيـــد مـــيلادي فـــي أفخـــم أوتيـــل محـــدش جـــاب لـــي وردة كـــده.. هـــي بتـــوزع علـــيهم ســـكر ولا عاملـــة لهـــم عمـــل؟

النـــاس دي ذوقهـــا بقـــى غريـــب أوي، بيحبـــوا الغلابة لمجرد المنظرة!"

المأساة:

نجـــلاء مـــش قـــادرة تســـتوعب إن "حـــب النـــاس" مبيشـــتريش بفلوســـها. بـــدأت تحـــاول "تســـتعرض" نعمهـــا عشـــان تكســـر هالـــة؛ تـــدخل المكتـــب تقـــول: "أصـــل أنـــا كنـــت بتعشـــى فـــي الســـاحل إمبـــارح".. فتلاقـــي النـــاس تـــرد بـــ "يـــا ســـتي ألـــف هنـــا" ويرجعـــوا يكملـــوا حكـــاوي مع هالة.

هنـــا "الصـــفار" بيتحـــول لـــ "تنمـــر"؛ نجـــلاء تبـــدأ تســـأل هالـــة بخبـــث: "هـــو أنـــتِ بتلبســـي الطقـــم ده كـــل أســـبوع ليـــه يـــا حبيبتـــي؟ لـــو محتاجـــة لـــبس مـــن بتـــاعي القـــديم أدهولـــك!".

هـــي عـــايزة تحســـس هالـــة إنهـــا "أقـــل" ماديًـــا عشـــان تبـــرر لنفســـها ليـــه النـــاس بتحـــب هالـــة..

لأنهـــا لـــو اعترفـــت إن هالـــة "أفضـــل روحيًـــا"، كبريائها الأصفر هينفجر!

نصيحة ودودة:

النصـــيحة الذهبيـــة لكـــل هالـــة: القبـــول ده "منحـــة" مـــن ربنـــا للقلـــوب الصـــافية، والـــرد علـــى الشـــخص اللـــي بيســـأل "بيحبـــوكِ علـــى إيـــه؟" هـــو الســـكوت بابتســـامة. متبـــرريش حـــب النـــاس ليـــكِ، ومتعتـــذريش عـــن روحـــك الحلـــوة. الشـــخص اللـــي عنـــده "كـــل حاجـــة" ومـــع ذلـــك بيـــبص علـــى "حـــب النـــاس" اللـــي عنـــدك، ده شـــخص "جعـــان روحيًـــا" وعمـــره مـــا هيشـــبع. اســـتمر فـــي جـــدعنتك وبســـاطتك، وخلـــي "صـــفارهم" يتحـــرق بنـــور "قبولـــك" اللـــي ملوش تمن!

## الحكاية الثامنة

"حـــرب الجدعنـــة الزائفـــة.. وصـــفار القعـــدة والقهوة"

## قانون الصفار رقم (8):

صـــفار الرجالـــة مبيبـــدأش بـــ يـــاي ويـــا مـــامي، ده بيبـــدأ بـــ "يـــا عـــم كبّـــر مخـــك" وأنـــت صـــدقت نفســـك؟ الأصـــفر هنـــا هـــو الصـــاحب اللـــي يكســـر مقاديفـــك بكلمـــة وهـــو بيضـــحك، ويحسســـك إن أي نجـــاح وصـــلت لـــه هـــو "ضـــربة حـــظ" أو "واســـطة"، لأنـــه ببســـاطة مـــش قـــادر يشـــوفك سبقت بـ "خُطوة"وهو لسه واقف مكانه.

## نبرة الصوت العالية والقلب الأصفر

"عـــادل".. راجـــل شـــقيان، جـــاب عربيـــة "مســـتعملة" بـــس نظيفـــة بعـــد ســـنين تـــوفير، وطاير بيها من الفرحة.

"سيد فتاي".. الصاحب اللي "عارف كل حاجة"، وشايف إن أي حاجة مع غيره هي "خازوق" مغلف.

تبدأ الحكاية:

عادل راح القهوة بالعربية الجديدة، ونزل منها وهو مبتسم. "سيد فتاي" أول ما شاف العربية، مقالش كلمة "مبروك"، لأ دا قام وقف ولف حوالين العربية كأنه "مُعاين حوادث":

"أوباااا.. أنت جبت دي يا عادل؟ يا راجل كنت قولي! الموديل ده فيه عيب قاتل في "الفتيس" ومصاريفه بتفتح، ده أنت كدة لبست في حيطة! وبعدين اللون ده "بيبهت" بسرعة تحت الشمس.. والله يا صاحبي أنا خايف عليك، دي عربية "معيوبة" وصاحبها أكيد ضحك عليك!

المأساة:

عادل اللي كان جاي يوزع "حاجة ساقعة" من فرحته، لقى نفسه قاعد شايل هم "الفتيس" واللون اللي "بيبهت". سيد مبيكتفيش بكده، ده لو عادل حكى عن ترقية في الشغل، سيد يقوله وسط القعدة: "يا عم ده المدير بيمشيك بمزاجه عشان كده رقاك، أنت غلبان يا عادل ومبتفهمش في السياسة".

سيد بيستخدم "التقليل" كسلاح عشان يفضل هو "الكبير" والمسيطر، وأي خروج لعادل عن منطقة "الفشل" أو "العادية" بيمثل تهديد لـ "سيد" اللي مبيعرفش ينجح غير بلسانه بس!

نصيحة ودودة:

النصيحة الذهبية لكل "عادل": الراجل اللي ميفرحلكش بقلب صافي وقت نجاحك، ده مش "صاحب عمر"، ده "مُحبط محترف". اللي ينبر في حاجتك الجديدة ويطلع فيها العيوب السبعة، ده شخص بيحاول يغطي على "نقصه" بكسر فرحتك. الرد عليه مش بالخناق، الرد بكلمة واحدة: الحمد لله، عاجباني بفلوسي وبعيوبها. وساعتها سيبه ياكل في نفسه وهو بيدور على عيب جديد، وخليك أنت سابق بـ أميال.. لأن القافلة تسير، والأصفر يفضل ينبش في الفتيس!

## الحكاية التاسعة

"نبر الملاعب.. واعتزال الموهبة"

## قانون الصفار رقم (9):

الأصفر هنا هو الشخص اللي مش قادر يوقف كورتك بالمهارة، فيقرر يوقف "رجلك" بالنبر أو بالخشونة المتعمدة.

## عين في الجون.. ورجل في الجبس

"زياد".. "حريف" بالفطرة، لمسته للكورة بتخلي المدرجات (حتى لو كراسي القهوة) تسقف له. شاب طموح وعينه على الاحتراف.

"كابتن هبيدة".. الصاحب اللي بيلعب معاه "خماسي" كل أسبوع، اللي بيكره يشوف الكورة بترقص بين رجل زياد وهو مش عارف يقطعها.

تبدأ الحكاية:

زياد نزل الملعب، وعمل "دريبل" خيالي رقص فيه نص الفريق، ومن ضمنهم "هبيدة". القعدة كلها قامت تهتف لزياد، إلا هبيدة اللي وشه بقى لونه أصفر زي "كارت الإنذار".

بص لزياد وقال بصوت عالي:

"إيه يا عم ميسي؟ براحة على نفسك شوية، ده أنت رجلك دي "مدافع رشاشة".. مفيش مرة بتشوط وتجلي؟ ده أنا لو مكانك كنت زماني بلعب في ليفربول دلوقتي!"

المأساة:

زياد كمل لعب، وبنفس الرجل اللي "هبيدة" نبر فيها، جه يشوط كورة عادية جدًا، وفجأة سمع صوت "طرقعة". وقع في الأرض مش قادر يتنفس، وهبيدة واقف

فــوق راســه بيقــول ببــرود: "شــفت؟ قولتلــك براحــة، أنــت اللــي بتحمــل علــى رجلــك زيادة!".

زيــاد اكتشــف إنــه عنــده "ربــاط صــليبي"، والموضــوع مــش بــس إصــابة، ده "هبيــدة" فضــل وراه بالإحبــاط: "يــا عــم خــلاص كبــرت، الكــورة دي للصــغيرين، ارضــى بنصــيبك بقــى واقعــد جنبنــا". زيــاد مــن كتــر "النبــر" والكــلام الســلبي، فقــد الشــغف وقــرر يبيــع حــذاء الكــورة ويبطــل يلعــب تمامًــا، وهبيــدة بقــى هــو "نجــم" التقســيمة الوحيــد.. مــش بشــطارته، بــس لأنــه "طفى" النور اللي كان مغطي عليه!

نصيحة ودودة:

النصــيحة الذهبيــة لكــل موهــوب زي "زيــاد": موهبتــك دي أمانــة، وحصــنها بـــ "الأذكــار" قبــل مــا تنــزل الملعــب، وبــلاش تحكــي عــن

عـــروض أو نجاحـــات قـــدام نـــاس "نفســـها قصـــير". الإصـــابة ممكـــن تكـــون قـــدر، لكـــن "الاستســـلام" هـــو اللـــي بيـــدي للأصـــفر حـــق الانتصـــار. لـــو رجلـــك تعبـــت، روحـــك لازم تفضـــل تعـــافر. ارجـــع للملعـــب ولـــو بعـــد حـــين، لأن أكبـــر رد علـــى "هبيـــدة" وأمثالـــه هـــو إنـــك تجيب "جون" في شباك يأسهم!

# الباب الثالث

## الحكاية العاشرة

"نيران الغدر العائلي.. واغتيال السمعة"

## قانون الصفار رقم (10):

الأقربون صفارًا هما اللي عارفين "مداخلك"، فبيستخدموا المعلومات اللي عندهم عشان يبتكروا قصص وهمية تليق بيك.. الأصفر هنا بيعتبر نجاحك "إهانة" ليه، فبيقرر إنه لو مش هيقدر يكون زيك، يبقى يخلي الناس تشوفك "بشع" زيه.

## حكايات في ضهرك

"عمر".. شاب ناجح، سيرته زي الفل، والناس كلها بتثق فيه وبتحبه لشهامته ونقائه.

"ابـــن خالـــه رشـــاد".. اللـــي عـــايش فـــي ظـــل عمـــر ومحـــروق مـــن "ســـيرة عمـــر الحلـــوة" فـــي كل قعدة عيلة.

تبدأ الحكاية:

عمـــر كـــان بيحضـــر مناســـبة عائليـــة، ولاحـــظ إن بعـــض القرايـــب بيبصـــوا لـــه بنظـــرات غريبـــة، والوشوشـــات بتبـــدأ أول مـــا يـــدخل. مكـــنش عـــارف إن "رشـــاد" بقالـــه شـــهور شـــغال "نحات"؛ بينحت في سمعة عمر بالباطل.

رشاد كان بيقعد مع القرايب ويقولهم بخبث:

"يـــا جماعـــة أنتـــوا مخـــدوعين فـــي عمـــر.. أنـــا عارفـــه أكتـــر مـــنكم، ده بيعمـــل كـــده قـــدامكم بـــس عشـــان "المنظـــرة"، لكـــن أنـــا شـــفته بيعمـــل كـــذا وكـــذا.. وبعـــدين الفلـــوس اللـــي معـــاه دي؟ دي مـــش مـــن تعبـــه، ده دخـــل فـــي ســـكة مـــش تمـــام..

بس خلوا السر ده بيننا، أنا بقولكم عشان خايف على سمعة العيلة!"

المأساة:

عمر اكتشف إن أقرب الناس ليه بدأوا يصدقوا "رواية رشاد" لمجرد إن رشاد "قريب" ومطلع على التفاصيل. رشاد محكاش الحقيقة، رشاد "ألّف" نسخة تانية من عمر تخلي الناس "تكرهه" بدل ما "تحسده". هو مش قادر ينافس عمر في الأدب، فقرر يلبسه ثوب "قليل الأدب" بكلام ملوش أساس من الصحة، عشان يطفي "اللمعان" اللي في عين الناس تجاه عمر.

نصيحة ودودة:

النصيحة الذهبية لكل "عمر" بيتعرض للغدر ده: السمعة الطيبة زي "الذهب"، مهما رشقوا فيها طين، بمجرد ما بتنزل

عليهـــا "مطـــرة المواقـــف الحقيقيـــة" بتلمـــع تـــاني وبترجـــع أحســـن مـــن الأول. متضـــيعش وقتـــك فـــي تبريـــر نفســـك لكـــل واحـــد ســـمع كلمـــة، اللـــي بيحبـــك بجـــد هيواجهـــك، واللـــي عـــايز يصـــدق فيـــك الـــوحش هيصـــدقه حتـــى لـــو حلفـــت لـــــه علـــــى المصـــــحف. خلـــــي ردك هـــــو "الاســـتمرار فـــي النجـــاح"، لأن مفـــيش حاجـــة بتجـــنن الأصـــفر قـــد إنـــه يشـــوفك نـــاجح ومبســـوط وكأن كلامه "هواء" محركش شعرة منك!"

## الحكاية الحادية عشرة

"نص دستة صفار.. وعقدة الجوازة الفيك"

### قانون الصفار رقم (11):

الأصفر هنا بيعتبر إن "سوء اختياره"هو القاعدة العامة للكون. هي الشخصية اللي استهلكت كل فرص الرجوع عشان تجيب "نص دستة عيال" من شخص هي عارفة إنه مبيصلحش، وفي الآخر بتنصب نفسها "مفتي الديار" في شئون كره الرجالة، لمجرد إنها خايفة تشوفي "النسخة الحلوة" من الحياة اللي هي حرمت نفسها منها.

### مؤتمر كارهات الرجال

"داليا".. آنسة واعية، بتختار بعقلها، ومش مستعجلة على الجواز لمجرد الجواز.

"مـــدام عبيـــر".. اللـــي خلفـــت 6 عيـــال مـــن زوج "مـــش مناســـب للأبـــوّة والجـــواز" وهـــي عارفـــة ده مـــن أول عيـــل، ومـــع ذلـــك كملـــت "عندًا في الظروف".

تبدأ الحكاية:

فـــي أي قعـــدة ســـتات، أول مـــا "داليـــا" تفـــتح ســـيرة إنهـــا متقـــدم لهـــا عـــريس، بتلاقـــي "عبيـــر" اتحولـــت لـــ "بومـــة نـــذير الشـــؤم". عبيـــر بتميـــل عليهـــا وهـــي شـــايلة العيـــل السادس اللي بيشد في شعرها وبتقول لها:

"جـــواز إيـــه يـــا بنتـــي؟ واللّه الرجالـــة دول ملهـــومش أمـــان، كلهـــم صـــنف واحـــد.. أخـــلاق منحطـــة، وقلـــة ذوق، وبخـــل مشـــاعر. بصـــي لـــي أنـــا.. كنـــت زيـــك كـــده "نـــوارة"، وشـــوفي دلـــوقتي بقيـــت عاملـــة إزاي؟ اوعـــي تغلطـــي

غلطتـــي وتـــدخلي الســـجن ده.. عيشـــي حياتـــك، الجواز ده "مقبرة" للستات!"

المأساة:

عبيـــر مـــش بتقـــول كـــده نصـــيحة، هـــي بتقـــول كـــده عشـــان "تطفـــي" الفرحـــة فـــي عـــين داليـــا. هـــي عارفـــة إن داليـــا ممكـــن تتجـــوز شـــخص محتـــرم وتعـــيش حيـــاة هاديـــة، وده اللـــي "عبيـــر" مقـــدرتش تحققـــه. عبيـــر بتســـتخدم "نـــص دســـتة عيالهـــا" كـــدليل إدانـــة ضـــد "مؤسســـة الجـــواز" كلهـــا، مـــع إن العيـــب مـــش فـــي الجـــواز، العيـــب كـــان فـــي "إصـــرارها" علـــى تكبيـــر الأســـرة مـــع شـــخص هـــي عارفـــة إنـــه مبيصـــلحش مـــن أول شـــهر. هـــي عـــايزة "داليـــا" تفضـــل آنســـة "خايفـــة"، عشـــان عبيـــر متبقاش هي "الضحية الوحيدة" في العيلة.

نصيحة ودودة:

النصيحة الذهبية لكل "داليا" : خدي "العبرة" من تجارب الناس، بس ماتاخديش "العقدة". اللي فشلت في اختيارها وقررت تكمل للآخر وهي بتشتكي، دي إنسانة محتاجة "شفقة" مش "نصيحة". الجواز رزق وتوفيق واختيار صح، وتجربة غيرك "الفاشلة" هي تخصها لوحدها. لما حد يحاول يكرهك في الجواز لمجرد إنه فشل، قولي له: ربنا يعوضك خير، بس أصابع إيدك مش زي بعضها. استفتي قلبك وعقلك، وخليكِ واثقة إن نصيبك هيكون أجمل بكتير طول ما نيتك صافية.

## الحكاية الثانية عشرة

"حب في الوش.. وقفص في الضهر"

### قانون الصفار رقم (12):

كمية الـ "يا روحي" والـ "وحشتيني" اللي بتسمعيها وأنتِ موجودة، غالبًا بتكون هي هي نفس كمية "شفتي عملت إيه" و"لبسها كان وحش إزاي" اللي بتتقال وأنتِ غايبة. الأصفر هنا بيحب "يستمتع" بوجودك كواجهة، بس بيحقد عليكِ كـ "كيان".. فبيغسل غله في غيابك.

### صديقات الصدفة والنميمة

"سلوى".. البنت الجدعة اللي بتدخل المكان بضحكتها، وبتفتكر إن كل اللي بيحضنها ده بيحبها بجد.

"شـــلة هبـــة ومـــي".. البنـــات اللـــي "بيموتـــوا في دباديب" سلوى وهي قاعدة معاهم.

تبدأ الحكاية:

ســـلوى دخلـــت الكافيـــه، "هبـــة ومـــي" قـــاموا حضـــنوها وبـــوس و"وحشـــتينا يـــا بنتـــي" و"إيـــه الشـــياكة دي!". ســـلوى قعـــدت معـــاهم ســـاعة، وطـــول الســـاعة همـــا بيشـــكروا فـــي ذكائهـــا وجمالهـــا ولبســـها. ســـلوى اعتـــذرت علشان وراها مشوار وقامت مشيت.

مجـــرد مـــا ســـلوى خرجـــت مـــن بـــاب الكافيـــه، "هبة" بصت لـ "مي" وابتسامتها اختفت:

"شـــفتي يـــا مـــي الطقـــم اللـــي هـــي لابســـاه؟ قـــديم أوي وموضـــته راحـــت، وهـــي أصـــلًا تخنـــت جـــدًا بـــس بتحـــاول تـــداري.. وبعـــدين هـــي فـــاكرة نفســـها إيـــه؟ كـــل مـــا تقعـــد معانـــا تحكـــي عـــن نجاحها في الشغل.. مغرورة أوي!"

مـــي ردت بصـــفار أشـــد: "والله يـــا بنتـــي عنـــدك حـــق، أنـــا مكنـــتش طايقـــة ريحـــة البرفـــان بتاعهـــا أصـــــلًا، والضـــــحكة بتاعتهـــــا دي مصـــــطنعة جـــدًا.. أنـــا مـــش عارفـــة النـــاس معجبـــة بيهـــا علـــى إيـــه، ولا بيحبـــوا فيهـــا إيـــه دي كمـــان، دي غلبانة أوي وبتحاول تعمل لنفسها قيمة!

المأساة:

ســـلوى فـــي طريقهـــا للبيـــت بعتـــت لهـــم رســـالة: "بجـــد يـــا بنـــات اتبســـطت معـــاكم جـــدًا، بحـــبكم". هبـــــة ردت فـــــي ثانيـــــة: "وإحنـــــا أكتـــــر يـــــا روحييـــي". وهمـــا فـــي الحقيقـــة كـــانوا لســـه بيكملـــوا تقطيـــع فـــي فروتهـــا، وبيطلعـــوا فيهـــا "القطـــط الفطســـانة" لمجـــرد إن وجودهـــا كـــان "ضـــــاغط" علـــــى أعصـــــابهم بنجاحهـــــا وشـــــياكتها، فكـــــان لازم يهـــــدوا "تمثـــــال"

نجاحهـــا ده فـــي غيابهـــا علشـــان يرتـــاحوا نفسيًا.

نصيحة ودودة:

النصـــيحة الذهبيـــة لكـــل ســـلوى: متتخـــدعيش بكتـــر البـــوس والأحضـــان والـــ "لاف يـــو" (Love you) اللـــي بتتقـــال فـــي الـــوش. اللـــي بتحبـــك بجـــد هـــي اللـــي بتصـــون غيبتـــك قبـــل حضـــورك، وهـــي اللـــي لـــو حـــد جـــاب ســـيرتك بكلمـــة وحشـــة فـــي ضـــهرك، تقـــف وتـــرد وتقـــول "دي أحســـن مننـــا كلنـــا". متـــزعليش لمـــا تعرفـــي إنهـــم بيقطعـــوا فيـــكِ، بـــالعكس.. ده معنـــاه إنـــك طـــول مـــا أنـــتِ موجـــودة، لســـانهم بيتعقـــد مـــن الهيبـــة، ومبيقـــدروش يفتحـــوا بـــؤهم غيـــر لمـــا بتمشـــي. خليـــكِ "نجمـــة" بتنـــور، وسيبيهم هما يحكوا في الضلمة!

## الحكاية الثالثة عشرة

"الـــزوج تحـــت الســـيطرة.. وصـــفار المـــدام الحربوءة"

## قانون الصفار رقم (13):

المـــدام الحربـــوءة مبتكتفـــيش بـــامتلاك قلـــب جوزهـــا، دي لازم تســـيطر علـــى "ريمـــوت" علاقاتـــه. الأصـــفر هنـــا بـــيحس بتهديـــد مـــن أي حـــد بيفكـــر جوزهـــا بـــإن ليـــه شخصـــية مســـتقلة، فبتبـــدأ حـــرب "تطفـــيش" بـــدم بـــارد، والضـــحية هـــو الراجـــل اللـــي ســـلم عقلـــه لمراتـــه ومشـــي وراها وهو مغمض.

## خطة عزل الزوج

"عصـــام".. الصـــاحب الجـــدع اللـــي كـــان روح الشلة، لحد ما اتجوز "سوزي".

"ســـوزي حربـــوء".. الزوجـــة اللـــي بترفـــع شـــعار "أنـــا ومـــن بعـــدي الطوفـــان"، وتعتبـــر أصـــحاب جوزهـــا "منافســـين" علـــى وقـــت عصام وعقله.

تبدأ الحكاية:

عصـــام" كـــان دايمًـــا مـــع أصـــحابه فـــي الحلـــوة والمـــرة، لحـــد مـــا "ســـوزي" بـــدأت تنفـــذ خطتهـــا. كـــل مـــا عصـــام ينـــوي يخـــرج مـــع أصـــحابه، ســـوزي تطلـــع لـــه "الصـــفار" فـــي شكل نصيحة:

"يـــا حبيبـــي أنـــا خايفـــة عليـــك، صـــحابك دول بيجـــروك للســـهر والتبـــذير.. وبعـــدين "وائـــل" صـــاحبك ده أنـــا شـــفته بيبصـــلك بنظـــرة مـــش مريحـــة لمـــا عـــرف إنـــك جبـــت الشـــقة الجديـــدة،

ده بيحسدك يا عصام! وبلاش "هاني" ده، ده مراته مش طايقاني وأكيد بتسخنه علينا.

المأساة:

عصام، لأنه "ماشي وراها ومغمض"، بدأ يصدق الأوهام دي. سوزي بدأت تخترع مواقف محصلتش، وتفسر أي كلمة من أصحابه على إنها "قلة قيمة" ليه. وصلت لدرجة إنها كرهته في أعز أصحابه اللي كان بيعتبره أخوه، وبقى عصام يقابلهم ببرود وكأنه غريب.

سوزي نجحت إنها تخلي عصام "وحيد" في جزيرة هي الحاكم الناهي فيها. والنتيجة؟ عصام خسر أصحابه، وخسر "عقله" اللي لغاه، وبقى مجرد "ظل" لسوزي اللي فرحانة بانتصارها الأصفر،

وفـــاكرة إن ده حـــب، وهـــو فـــي الحقيقـــة "ســـجن انفرادي" غلفته بالاهتمام الكداب.

نصيحة ودودة:

النصـــيحة الذهبيـــة لكـــل "صـــاحب جـــدع" بيشـــوف صـــاحبه بيضـــيع بســـبب زوجـــة حربـــوءة: لـــو صـــاحبك لغـــى عقلـــه ومشـــي ورا مراتـــه فـــي الظلـــم، يبقـــى "البعـــد أكـــرم". اللـــي يبيـــع عشـــرة ســـنين عشـــان خـــاطر وشوشـــة فـــي ودنـــه، بكـــره النـــدم هياكلـــه لمـــا يكتشـــف إنـــه بقـــى لوحـــده. والرســـالة لكـــل زوج: الحـــب مـــش معنـــاه إنـــك تلغـــي شخصـــيتك وتخســـر ناســـك، الســـت اللـــي تحبـــك بجـــد هـــي اللـــي تقـــوي علاقتـــك بأهلـــك وصـــحابك، مـــش اللـــي تعزلـــك عـــن الـــدنيا عشـــان تحـــس إنهـــا امتلكتـــك. فـــوق

قبل ما تلاقي نفسك محاط بـ "صفار" واحد بس.. هو اللي معاك في البيت!"

## الحكاية الرابعة عشرة

"إنجاز الكوشة.. ومعجزة البامبرز"

### قانون الصفار رقم (14):

الصفار هنا نابع من "فقر الطموح". الشخصية دي بتعتبر إن اليوم اللي لبست فيه الفستان الأبيض هو يوم "الفتح العظيم"، وبتحول"الخلفة" من رزق طبيعي لـ "بطولة أولمبية" بتكايد بيها البنات، لمجرد إنها شايفة إن قيمة الست بتخلص عند حدود عتبة بيت العدل.

### الخارقة مدام إنجاز

"سلمى".. بنت مثقفة، ملامحها هادية، ومبدأها في الحياة "الجواز سكن مش سباق"، ورافضة تتجوز أي حد لمجرد إنها تلحق القطر.

"شيماء إنجاز".. اللي اتجوزت أول واحد خبط على الباب (بسرعة البرق)، وخلفت في أول سنة، ومن يومها وهي بتتعامل مع العالم كأنها "مخترعة الذرة".

تبدأ الحكاية:

في تجمع صحاب قديم، دخلت "شيماء" وهي شايلة البيبي وكأنها شايلة "كأس العالم". قعدت وبدأت "توزع صفار" على الكل، وبالأخص "سلمى":

"يا روحي يا سلمى.. لسه برضه "سينجل؟ والله يا بنتي أنا قلبي بيتقطع عليكِ، الحياة من غير عيل يندهلك "ماما" دي حياة

فاضـــية أوي.. أنـــتِ مـــش متخيلـــة المعجـــزة اللـــي أنـــا عملتهـــا! أنـــا بجـــد حاســـة إنـــي حققـــت ذاتـــي، مـــش زيـــك قاعـــدة تـــذاكري وتشـــتغلي وفـــي الآخـــر إيـــه؟ الراجـــل والبيـــت همـــا اللـــي بيعملوا قيمة للست يا حبيبتي.

المأساة:

شـــيماء مـــش بـــس بتبـــاهي، دي بتقلـــل مـــن "ســـلمى" العـــذراء اللـــي اختـــارت "نفســـها" علـــى إنهـــا ترمـــي نفســـها فـــي جـــوازة فاشـــلة. شـــيماء بتصـــور الخلفـــة كأنهـــا "قـــدرة خارقـــة" تخصـــها هـــي بـــس، وبتحـــاول تحســـس ســـلمى إن "عقلهـــا وعلمهـــا ونجاحهـــا" ولا حاجـــة قـــدام "تغييـــر الحفاضـــات". الحقيقـــة إن شـــيماء "مرعوبـــة" مـــن جواهـــا إن ســـلمى تلاقـــي الشـــخص الصـــح اللـــي يســـعدها بجـــد، فبتحـــاول

تبـــروز "ســـرعتها" كأنهـــا "شـــطارة"، وتـــداري "فراغها الفكري" بـ "زفة ودبلة".

نصيحة ودودة:

النصـــيحة الذهبيـــة لكـــل "ســـلمى": الجـــواز مـــش ســـباق خيـــل، ومحـــدش بياخـــد ميداليـــة ذهبيـــة عشـــان اتجـــوز بـــدري. اللـــي بتتبـــاهى بالخلفـــة والجـــواز كإنجـــاز وحيـــد، هـــي فـــي الحقيقـــة بتقـــول "أنـــا معنـــديش حاجـــة تانيـــة أفتخـــر بيهـــا". الفـــرق بينـــك وبينهـــا، إنـــك بتـــدوري علـــى "حيـــاة"، وهـــي كانـــت بتـــدور علـــى "لقـــب مـــدام". خليـــكِ فخـــورة بكرامتـــك وبإرادتـــك، وافتكـــري إن "العـــذراء اللـــي صـــانت نفســـها وعقلهـــا" أرقـــى بمليـــون مـــرة مـــن اللـــي رمـــت نفســـها تحـــت القطـــر عشـــان

"منظـرة كدابـة" قـدام النـاس وهـي مـن جواهـا مـش مبسـوطة. القطـر اللـي يفوتـك أحسـن بكتير من القطر اللي يدوسك!

## الحكاية الخامسة عشرة

"هتخترع الذرة؟.. وصفار الفاشلين مهنيًا"

### قانون الصفار رقم (15):

النجـاح العملـي بيكشـف "خيبـة" اللـي حواليـك، وعشـان همـا مـش قـادرين يجـاروا سـرعتك، بيسـتخدموا سـلاح "التسـفيه". الأصـفر هنـا بيحـاول يقنعـك (ويقنـع نفسـه) إن تعبـك ده "مجهـود ضـايع"، وإنـك "بتـنفخ فـي قربـة مقطوعـة"، لمجـرد إنـه لـو اعتـرف بنجاحـك، هيضـطر يعتـرف بفشـله هـو.. وده طبعًا مستحيل.

## حرب تكسير المقاديف

"ديـــلارا".. صـــاحبة أكاديميـــة، مجتهـــدة، بتطـــور مـــن نفســـها كـــل يـــوم، وبتقـــدم محتـــوى بـــيعلم النـــاس بجـــد وتعبـــت فـــي كـــل "تطـــوير" بتعمله.

"هيـــثم محـــبط".. الزميـــل اللـــي بقالـــه 10 ســـنين فـــي مكانـــه، مبـــيعملش أي حاجـــة غيـــر إنه يشرب قهوة وينتقد اللي بيشتغلوا.

تبدأ الحكاية:

ديـــلارا نزلـــت "بوســـتر" لبرنـــامج تـــدريبي جديـــد تعبـــت فيـــه شـــهور عشـــان يطلـــع بشـــكل احترافـــي. "هيـــثم" شـــاف البوســـتر، وبـــدل مـــا يقـــول "بـــالتوفيق"، دخـــل كتـــب تعليـــق (أو قالـــه في وشها ببرود):

"ماشـــاء الله يـــا ديـــلارا.. بـــس مـــش شـــايفة إنـــك مكبـــرة الموضـــوع شـــوية؟ يعنـــي "ديجيتـــال

ستوري تيلر" و"أكاديمية".. ما هي كلها فيديوهات في الآخر! والناس أصلًا مش فاضية تتعلم، الناس عايزة اللي يرقص لها. أنتِ بتضيعي وقتك وفلوسك في حاجات "أكاديمية" زيادة عن اللزوم، خليكِ واقعية وبطلي تعيشي في دور "المخترعة" !

المأساة:

هيثم مش بس بيسفه من ديلارا، ده بيحاول "يهز" ثقتها في نفسها. هو مش عارف يعمل نص اللي هي بتعمله، ولا عنده "النفس" إنه يذاكر أو يطور مهارة واحدة، فبيستسهل إنه يقول عليها "بتاعت منظرة" أو "شغلها ملوش سوق.

الصفار هنا بيتحول لـ "سم بطيء"؛ كل ما ديلارا تنجح، هو يقول: "دي ضربة حظ"، ولما تفشل في حاجة بسيطة، يشمت

ويقـــول: "مـــش قلتلـــك؟ خليـــكِ فـــي المضـــمون وبطلـــي طمـــوح زايـــد!". هيـــثم عـــايز ديـــلارا تفضـــل "عاديـــة" زيـــه عشـــان ميحســـش بصـــغر نفسه قدام لمعانها.

نصيحة ودودة:

النصـــيحة الذهبيـــة لكـــل ديـــلارا ولكـــل حـــد "شـــاطر" فـــي مجالـــه: اللـــي يســـفه مـــن نجاحـــك هـــو أكتـــر واحـــد عـــارف إنـــك "ســـابقه بســـنين ضـــوئية". التســـفيه هـــو "حيلـــة العـــاجز" عشـــان يـــداري عيبـــه. لمـــا حـــد يقولـــك "أنـــت بتعمـــل إيـــه يعنـــي؟"، قـــول لـــه: بعمـــل اللـــي أنـــت مـــش عـــارف تعملـــه. كمـــل فـــي طريقـــك، وطـــور الأكاديميـــة، واصـــنع حكاياتـــك، وخلـــي "نجاحـــك" هـــو اللـــي يـــرد عليـــه.. لأن النجـــاح هـــو "الخناقـــة" الوحيـــدة اللـــي بتكســـبها مـــن غيـــر مـــا تفـــتح بـــؤك، والصـــفار اللـــي فـــي عينـــه

هـو "الشـهادة" الحقيقيـة علـى إنـك بقيـت فـي حتة تانية خالص!

## روشتة النجاة

كيف تعيش بـ "أبيض" في عالم "أصفر"؟

عزيـزي النـاجي مـن "نبـر" حمـادة ونفسـنة "صـفاء"، إليـك خلاصـة التجربـة فـي 5 نقـط، اعتبرهم "مصل" ضد الحسد:

قـانون "الـداري علـى شـمعتك": مـش لازم كـل نجـاح تنزلـه "سـتوري" بالتفاصـيل. خلـي النتيجـة هـي اللـي تبـان، والرحلـة خليهـا لنفسـك.. عشـان العـين لمـا مـابتلاقيش "تفاصـيل" بتهـدا، والأصـفر لمـا مبيعـرفش "المنبع" مبيعرفش "يسممه".

فلتر "يا بختك": أول ما تسمع كلمة "يا بختك" أو "إشمعنى أنت"، اقلب المحادثة فورًا لـ "الحمد لله، واللَّه يا سيدي كل واحد شايل شيلته، والظاهر غير الباطن". ارمي كورة "الرضا" في ملعبهم وهما هيسكتوا.

البلوك النفسي قبل الإلكتروني: فيه ناس وجودهم في حياتك زي "الليمون المعصور" على الجرح. متهدرش طاقتك في تبرير نجاحك ليهم. اللي يسفه منك، ابتسم له ببرود وقوله: "عندك حق، أنا فعلًا بتعب نفسي زيادة.. عقبال ما تتعب زيي كده وتوصل".

حصن "القبول": افتكر دايمًا إن "حب الناس" و"الرزق" دي تقسيمات إلهية. لما تحس بصفار اللي قدامك، استعيذ بالله وكمل

طريقـــــك، لأن اللـــــي معـــــاه "رب القلـــــوب" مبيشغلش باله بـ "غل النفوس".

اضـــحك علـــيهم.. مـــش مـــنهم: الســـخرية هـــي أقـــوى ســـلاح. لمـــا تشـــوف "طـــنط حشـــرية" أو "ســـيد فتـــاي" داخلـــين عليـــك، اتفـــرج علـــيهم كأنـــك بتتفـــرج علـــى مســـرحية كوميديـــة. حـــول وجعـــك لضـــحكة، وســـاعتها ســـمّهم مـــش هيـــأثر فيك.

# كلمة أخيرة

يا مساء الرضا على كل حد لسه مكمل معانا لحد الصفحة دي وشاشة موبايله لسه سليمة!

إحنا مش بنكتب الكتاب ده عشان نكره الناس، إحنا بنكتبه عشان "نحصن" نفسنا بالضحك. الحياة قصيرة أوي عشان نعيشها وإحنا باصين في "طبق" غيرنا، وأقصر بكتير عشان نزعل من حد مش عارف يشوف النور اللي فينا.

استمروا.. الصفار اللي حواليكم ده هو "الوقود" اللي بيثبت إنكم منورين. لو مكنتوش ناجحين ومحبوبين ومؤثرين، مكنش حد كلف نفسه عناء "الصفار".

## ملحوظة ختامية

لو الكتاب ده عجبك، ياريت متقولش "يا بخت المؤلفة".. قول "ما شاء الله" واشتري نسخة تانية لصاحبك الأصفر، يمكن "يبيضّ" ونخلص من القصة دي!

تمت بحمد الله.. وقفلنا المحضر ضد مجهول (اللي هو إنت عارفه كويس)!

## تنويه أخير.. (ما تفرحوش أوي كده!)

عزيـزي القـارئ، لـو فـاكر إننـا كـدة خلصـنا كـل أنـواع الليمـون اللـي فـي السـوق، تبقـى لسـه متعرفش "الأكاديمية" وصاحبتها كويس.

الحقيقـة إن "موسـم الصـفار" مبيخلصـش، وكـل يـوم بنكتشـف سـلالات جديـدة مـن المتحـورين (نفسـنة – 26). وعشـان كـده، أحـب أطمـن الضـحايا وأحـذر "المنفسـنين": الكتـاب ده مجـرد "جـس نـبض" وجـزء أول من سلسلة مطولة.

لـو حكايتـك لسـه مـا اتكتبـتش، أو لـو لسـه فيـه "شخصـية صـفراء" فـي حياتـك محتاجـة "عمـرة وتوثيـق"، اسـتنوني فـي الجـزء الثـاني.. لأن "الأرشـيف" لسـه مليـان، والصفار ملوش آخر.

إلـى اللقـاء فـي "محـاط بالصـفار - ليفـل الوحش".. قريبًا!

تمّت بحمد الله